فأنا الذي يبكي بشعر خالد ... يبقى على الأجيال للأعقاب

قد تمس بي وترقب جولتي ... في حلبة الشعراء والكتاب

وتهش ان لاقيتني وتخصني ... بالبشر في ناديك والترحاب

فاذهب كما ذهب الربيع بنوره ... كأس الرياض عليه غب ذباب

ومن أبلغ ما قيل في الكسل (لبوصيه الدعاء) وهو الذي

سألت الله يجمعني بليلى (في رواية يسلمني) ... أليس الله يفعل ما يشاء

ويطرحها ويطرحني عليها ... ويدخل ما يشا فيما يشاء

ويأتي من يحركني بلطف ... شبيه الزق تمخضه الرعاء

ويأتي بعد ذا غيث عميم ... يطهرنا وقد زال العناء

وقال شاعر يصف أنف

لله أنف يا ابن حرب ... أنفت منه الأنوف

أنت في القدس تصلي ... وهو في البيت يطوف

وكان جرير ينشد (المتوفى سنة ١١٠)

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني ... وكاد يقتلني يوما بنعمانه

وكاد يقتلني يوما بذي خشب ... وكاد يقتلني يوما بسلمانه

وحدث أنه سمع أعرابي قوله فأجابه فوراً :-

هذا رجل أفلت من الموت أربع مرات فلا يموت أبداً

وقال قيس بن الملوح العامري

الشهير بمجنون ليلى وهو من أرق الغزل

إذا ذكرت ليلى أسر بذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر

تداويت من ليلى بليلى عن الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

ألا زعمت ليلى بأن لا أحبها ... بلى وليالي العشر والشفع والوتر

بلى والذي لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجري السفائن في البحر

بلى والذي نادى من الطور عبده ... وعظم أيام الذبيحة والنحر

لقد فضلت ليلى على الناس مثلما ... على ألف شهر فضلت ليلة القدر

وقال ابن زيدون (توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد - المعروف بابن زيدون الأندلسي سنة ٤٦٣ هجري ١٠-٦-١٣٨٥)

ودع الصبر محب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك

يقرع السن على أن لم يكن ... زاد في تلك الخطى إذ شيعك

يا أخا البدر سناء وسنا ... رحم الله زمانا أطلعك

إن يطل بعدك ليلي فلكم ... بت أشكو قصر الليل معك

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن

خلقت الأنام على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

ومنهم غني ومنهم فقير ... وكل بأعماله مرتهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1